Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد ذلك تشكين فى أن منزلتك عندى هى منزلة تلك الإنسانة الأخرى التى ودعت الحياة يوما وذهبت إلى لقاء الله ؟ لشد ما تظلمينى يا فدوى وتظلمين فىّ هذا القلب الذى لم يتسع لإنسانة كما اتسع لك عندما طرقت أبوابه فى يوم من الأيام . . « قديسة » لأنها لم تقل فى الحب شعرا وأنت « مذنبة » لأنك طفت بشعرك حول هذا الحب وكانت أبياتك فى معبده صلوات شعور ؟! من يصدق هذا الكلام ومن يتقبل هذا المنطق ؟ لا يافدوى . . إن الحب عاطفة مقدسة ، وإذا كنت قد اعترضت يوما على حبك فهو اعتراض على أسلوب هذا الحب ، على أن صلوات شعورك قد رتلت يوما فى معبد لا تعى جدرانه حرارة الدعاء !

أنت قديسة لأنك عرفت الحب على حقيقته المثلى ، وهو مناجاة بريئة ، وهو سبحات نقية ، وهو عاطفة مقدسة ، وهو دعاء تحول فى قيثارة الشعر إلى غناء . . ومن قال لك إن الإنسانة الأخرى لم تعرف الحب ولم تسجد بشعرها وشعورها فى محرابه ؟ !

لقد كانت ظروفها قاسية ، ولولا الظروف لنفذ صوت قلبها إلى آذان الناس ، ولتضوع أرج عاطفتها من صفحات ديوان . . لم تستطع هى أن تقول شيئا وسأقول أنا كل شىء ، يوم أن أكتب قصتها و « قصته » ، وأهديها إلى كل إنسان يسأل الأقدار ولا جواب ، ويلقى الله دائما وملء عينيه نظرة فيها الأسى وفيها العتاب . قديسة ، كلمة قلتها لها وهى فى رحاب العدم وأقولها لك وأنت فى رحاب الحياة !

ترى هل أنت معى يا فدوى وأنا أغترف من نبع الشعور هذه الكلمات ؟ لماذا إذن تتحدثين عن الموت وتشيرين إلى الرثاء ؟ بالله لا